

(٤) المناسبات والمقاصد في القرآن الكريم - المجلس الرابع -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

فنبدأ آآ في هذه المحاضرة الاخيرة ان شاء الله عز وجل ونتحدث عن كيفية ايجاد القرائن المعنوية في ما ثبت اول هذه القرائن المعنوية الحاق النظير بالنظير الحاق النظير بالنظير - 00:00:00

ولو تذكروا في احدى الدورات العلمية ها هنا ذكرت ان النظر الى الشيء بنظيره ليعطينا معنى فمثلا في قوله جل وعلا فرجالا او ركبانا لو واحدة منك ما تعرف معنى فرجالا يمكن تنظر الى كلمة ركبانا فتعرف - 00:00:27

ان كون الرجال موازن مناظر لكلمة او ركبانا معناها على رجولهم اذا كذلك الحاق النظير بالنظير يوجد لنا ها او نوجد من طريقه فيما يتعلق بالمناسبة اه لو تتأملنه في اية سورة الانفاق - 00:00:56

لقوله جل وعلا كما اخرجك ربك من بيتك. الاية رقم خمسة في سورة الانفار. كما فرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. هذه الاية جاءت بعد قوله - 00:01:25

جل وعلا اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ومرارة ورزق كريم فانه تعالى امر رسوله ان يمضي لامرها في الغائم على كره من اصحابه كما مضى لامرها في خروجه من بيته لطلب العيد او للختان وهم له كارهون - 00:01:45

والقصد ان كراحتهم لما فعله من قسمة الغائم كراحتهم للخروج فقد تبين في الخروج الخير من الظفر والنصر والغنيمة وعجز الاسلام فكذا يكون فيما فعله في القسمة فليطبعوا ما امرموا به ويترکوا هوی انفسهم - 00:02:12

من اين فهمنا هذا الرابط من الحاق النظير بالنظير من الحاق النظير بالنظر. لما واحد يقول يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا من يساقون الى الموت وهم ينظرون ايش علاقة هذه بقولك كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - 00:02:38

يعني مثل ما خرجمت انت اي نبي الله كما خرجمت انت يا نبي الله من المدينة من بيتك لطلب غير قريشه وكان خروجك بامر الله عز وجل انت ومن معك تزيدون قافية قريش - 00:03:01

لكن الله اخرجك للقتال وكانوا هم كارهين للقتال فاوقد الله عز وجل ما اراد من القتال دون الظفر بالقاقة فحصل من المفاجئ ما لم يكن يحصل بالقاقة وحدها فكان ذلك خيرا لهم فكيف يجادلونك في الحق بعد ما تبين؟ كيف يجادلونك في قسم الغائم - 00:03:22

اه بعدما تبين كانوا من يساقون الى الموت وهم ينظرون. اذا هذا الحاق النظير بالنظير يعطينا ايضا بيان بالمناسبة والنظير قد يكون في الزمان وقد يكون في المكان قد ذكرنا امثلة ان يعني - 00:03:52

النظارة او النظر الزمانى طيب لو لو ننظر الى امثلة النظر المكانى لو تتأملنا في سورة الرعد في قوله جل عفوا في سورة الحجر في قوله جل وعلا عن قوم لوط - 00:04:21

فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لایات للمتوسمين وانها لبسيل مقيم. ان في ذلك لایة للمؤمنين. اذا هذا قوما قوم لوط هذى وحدة وان كان اصحاب ليكت لطالمين فانتقمنا منهم وانهما لم يتم مبين. هذى الثانية - 00:04:40

اتبعوا الايكل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين هذه الثالثة لو قال لك قائلا ما وجه المناسبة بين هؤلاء الثلاث في هذه السورة دون غيرهم من قصص الانبياء تبحثين تنظرين ما هو وجه المناقضة بين هذه القبائل الثلاث - 00:05:08

فتجدين انه لا يوجد ارتباط في كون الله اهلك هؤلاء الثلاث في ذكرهم هنا الا لقربهم كون بعض القرى لبعض نظيرها وقوم لوط قرب اصحاب الايكيل. واصحاب الايكيل وقوم لوط قرب اصحاب الحجر. فالقرب المكاني كان - 00:05:34

او اه من النظر النظر والنظر بالنظر فهذا من باب الحق النظير نظير مكانا مكانة الحق النظير بالنظر مكانه وانا سأضرب لك مثالا هذا امر فطري يعني ما في منه مفر ترى يعني مو عيب انما العيب في العصبية الجاهلية - 00:06:00

انت الحين لو دعوك الى مكان عام لو دعوك الى مكان عام وانتي متحجبة متنقبة اول ما تدخلين مباشرة بدون اي تفكير منك ستنتظرين اين المتحجبات المتنقبات المتجلبات تذهبين تجلسين عندها - 00:06:27

انك ما تعرفينها لكن ليش تجلسين عنده؟ هذا يسمى الحق النظير بالنظر فطرة حتى ان بعض مشايخنا ذكر لي مرة نكتة عجيبة جدا ولما تأملت وجدت انها كذلك في الغالب - 00:06:49

قال لي انت تلبس انا كنت البس شماغ احمر يوم كنت في الجامعة لكن بعدين شيخنا الشيخ محمد جميل زينه رحمه الله الح عالي بان اترك الشماغ الاحمر والبس الابيض لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس البياض فترك الشماغ الاحمر وبدأت البس الشماغ - 00:07:09

فقال لي احد مشايخنا اذا دخلت المسجد النبوى اين تجلس؟ قلت ما ادري قال صدقني ما راح تجلس في الغالب ما راح تجلس الا عند واحد عند الشماغ احمد قلت له ليش؟ قال هذا امر فطري - 00:07:29

بعدين كل ما ادخل اتأمل الناس فعلا غترتين بيض جالسين مع بعض محسر جالس مع محسر بالغالب هذا امر فطري فلذلك الان لما نقول قوم لوط اصحاب الايكيل اصحاب الحجر هذا يسميه نظير ايش - 00:07:47

مكانة نظير ايش؟ مكاني. اذا المناظرة والحق النظير بالنظر اما ان يكون الزمان واما ان يكون مكانا الحين حتى احنا في في الفصول الدراسية الطالبات في شعبة كذا ما نلحق ندخلهم في صف واحد ولا لا - 00:08:05

هذا يسمى الحق النظير بالنظر هذا واضح ما يحتاج الى اي اي جدار اصلا يعني اللي يجادل فيه هذا ما يعرف اه الامور العقلية ظاهرية ايضا قضية آآ - 00:08:24

قضية معنوية اخرى في المناسبات وهي المضادة هاه المضادة وهي قضية معنوية ايجاد الرابط بالمضادة بالضد. ليش كلما ذكر السماء ذكر معه الارض؟ ها لان السماء ها جرم علوى مشاهد. والارض جرم سفلي مشاهد فهذا من باب المضاد. صح ولا لا - 00:08:40
طيب ليش لما يذكر الجن يذكر الانس؟ اذا ذكر الانس يذكر الجن ها لاحظنا الان الان ممكن انا دائمًا اكرر هذا الكلام ولا تنسوا هذا الكلام. قد يوجد قد يوجد مناسبة - 00:09:07

باكثر من وجهه يعني الحين انا عندي كوب شاي لما اطلع الكوب شاي اقول له كل وحدة منكم ايش ترون في الكوب ممكن وحدة تقول مليانة الكوب مليان والثانية تقول لا يكون في فراغ شوي. الثالث تقول لا الكوب فيه عروة. طيب ليش اختلافتم؟ هو مو اختلاف. لكن كل وحدة تتكلم من وجهة نظرها - 00:09:22

فانا الان لما اقول ما المناسبة بين ذكر الجن والانسان؟ ممكن وحدة تقول ان الجن نظير الانسان والانسان نظير الجن فمن باب المناظرة ما في اشكال. ايضا ممكن ان نقول لان الجن ضد الانسان من حيث ما يوجد بينهم من العداوة وما يوجد - 00:09:44

من البغطاء اذا ايضا ما في اشكالية عندنا. ممكن وحدة ثالثة تقول لا ان ذكر الجن معه الانسان انما لكونهما مكلفين. ايضا ما في اشكال واضح ولا لا؟ يعني ممكن نوجد المناسبة باكثر من وجهة نظر. مثل ما يقولون اذا نظرنا الى الشيء من زاوية واحدة لا - 00:10:06
نراه الا شيئا واحدا. اذا نظرنا من الشيء يعني انا الان لما انظر من هنا على السبورة. انا اذا نظرت من هنا الى السبورة لا اجد الارقام ها الا انها غير مقروءة. طيب انتن تقرأن الارقام ولا لا؟ ليش؟ لان زاوية - 00:10:30

نظري كن اختلافت اختلافت فالباد ان ننتبه ان المناسبة قد تكون من عدة اوجه. طيب يأتي الان سؤال مهم جدا في القرآن الكريم ولنذكر امثلة على ذلك لما يذكر الله جل وعلا الانسان - 00:10:50

لما يذكر الله جل وعلا الانسان والجن. احيانا يقدم الجن. واحيانا يقدم الانسان. ها هذه مهمة جدا احيانا يقدم الانسان مثل ايش لاحظنا

هذه الآية الثانية عشر بعد المئة من سورة الانعام - 00:11:11

وكذلك جعلنا لكلنبي عدواً شياطين الناس والجن منو اللي قدم؟ لا أليس اليه قدم؟ شياطين الناس والجن اقرأ الآية مرة ثانية
وكذلك جعلنا لكلنبي عدواً شياطين الناس والجن. من الذي قدم؟ الناس. يلا حط - 00:11:31

تفهم ما وجه المناسبة في تقديم الناس؟ يلا هذى وحدة قل لئن اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله
ولو كان بعض لبعض ظهيرا. الاسراء الآية ثمانية وثمانين اكتبى ما وجه تقديم الناس نفس السؤال. نفس السؤال - 00:11:54
طيب الجن على الله تقديم ايش الناس ايضا هاي ثلاثة مواضع قدم فيها الناس على الجن صح طيب الان ننظر الى مواضع اخرى قدم
فيها الجن على الناس. الانعام الآية مئة وثلاثين يا - 00:12:19

معشر الجن والانس المم يأتكم رسل منكم. هذا الموضع الاول اكتبى السؤال لماذا قدم الجن واضح الموضع الاول قال دخوله في امم
قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. الآية ثمانية وثلاثين من سورة الاعراف - 00:12:45
قدم الجن قدم الجن الآية تسعه وسبعين بعد المئة من سورة الاعراف قدم الجن. ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ماذا قدم
الجن وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس ماذا قدم؟ الجن - 00:13:08

وقيدنا لهم قرناء فزينا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم. وحق عليهم القول في امم قد من قبلهم من الجن والانس. ماذا قدم الجن في
سورة فصلت وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس. قدم الجن. في سورة الاحقاف اوئلها - 00:13:31
كالذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس قدم الجن في الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.
قدم الجن. اخر شيء في سورة الرحمن يا معشر الجن والانس - 00:13:59

الانسان استطعتم قدمت اذا نلاحظ الان ها عندنا تسعه مواضع قدم فيها الجن. وكم موضع قدم فيها الانس؟ اه يلا اذا ممكن ان نقول
المواضع التي فيها تأخير الانس لانهم مؤخرون في الخلقة - 00:14:19
لأنهم مؤخرون في الخلقة فناسب تقديم الجن عليهم. ممتاز. هذا جواب يستقيم لتأخير الانس عن صح دخلت توافقون اختكم؟
ممتاز. طيب الان نعيد السؤال. لماذا قدم الانس على الجن ايوة اذا نرجع الى المواضع. نرجع للمواضع الثلاث فنقول مثلا ان عداوة
الانسان - 00:14:41

الانبياء في الآية الانعام الموضع الاول وكذلك جعلنا لكلنبي عدواً شياطين الناس والجن. ان عداوة شياطين الناس جلي هي ظاهرة
للنبي وعداوة الجن ها وان كانت جلية ظاهرة لرب العالمين ولكن ويحفظ نبيه بالملائكة لكنه - 00:15:10
وغير ظاهر للنبي صح اذا هذا الموضع الاول طيب الموضع الثاني قل لئن اجتمعت الناس والجن على ان يأتى ماذا قدم للانسان؟ قل لان
اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا - 00:15:32

بمثل هذا القرآن اللي ممكن هذا وجه نقول لان التحدي التحدي انما كان للانسان ظاهرا وللجن سورة ما نقدر احنا نحكم فيهم. فكان
الخطاب مع الظاهرين مقدما على غير الظاهرين. هذا وجه في وجه ثاني بعد. ايش - 00:15:45
شو رأيكن انه بعض العلماء استنبتوا من هذه الآية؟ ها ان استنبتوا من هذه الآية ومن الآية السابقة في تقديم الانس وفي آية الثالثة
من الجن في تقديم الانس استنبتوا ان الانس اعظم عقلًا من الجن - 00:16:07
ها انتبهت لنا الان يعني انا لما اقول جيبيوا البروفيسور والدكتورة والاساتذة فبدأت بالاعلى صح ولا لا طيب في آية وانا ظننا ان لن
تقول الانس والجن على الله كذبا - 00:16:27

يعني اصحاب العقل اللي هم الانس ما ظننا انهم يكذبون فظلا عن الجن اللي معروف عنهم الكذب واضح؟ هذى فايدة لطيفة. اذا نرجع
مرة اخرى الى ما ذكرنا. النوع الثاني من انواع ما نوجد به المناسبات ايش قلنا - 00:16:46

المضادة كقوله تعالى في سورة البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم الآية فان اول السورة كان حديثا عن القرآن وان من شأنه الهدایة
للقوم الموصوفين بالايمان فلما اكمل وصف المؤمنين عقب بحديث الكافرين فيبينهما جامع - 00:17:04
ووهمي ما هو الجامع الوهمي؟ التضاد. صح ولا لا؟ شو اللي يجمع بين المسلمين والكافرين؟ شو اللي يجمع ما نجد ان شيء يجمع

بینهم الا العداوة. هذا الشیء الوحید الی یجمعه. فیه عداوة عند المؤمنین للكافرین. فی عداوة عند الكافرین - 00:17:29
للمؤمنین صح ولا لا فصار جامع بینهما وهمی بالتضاد من هذا الوجه وحكمته التشویق والثبوت على الاول كما قیل وبضدھا تتبین
اشیاء طیب اذا الامر الاول قلنا الحق النظیر بالنظر - 00:17:50

هذه دلالة عقلية بیان لکیفیة الربط والمناسبات بالعقل. الثاني المضادة. الثالث الاستطراد ثالث الاستطراب کقوله تعالیٰ یا بنی ادم قد
انزلنا علیکم لباسا یواری سوأاتکم وریشا ولباس التقوی ذلك خیر - 00:18:07

فهذه الایة واردة علی سبیل الاستطراد عقب ذکر بدؤ السوءات وخفص الورق علیھما اظهارا للمنة فيما خلق من اللباس ولما في العری
کشف العورة من المھانة والفضیحة واعشارا بان السترباب عظیم من ابواب التقوی - 00:18:31

فاذما لو قال لنا قائل یا بنی ادم لما قال لموسى لادم عليه السلام لباسا یواری سوأاتکم وریشا لما قال اه ادم عليه السلام قبل ذلك ها
قال اهبطا منها جمیعا. صح - 00:18:54

وقاسمھما اني لکما لمن الناصھین فدلالھما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهم سوءاتھما وطفقا يخصفان علیھما من ورق جنة اذا نلاحظ
الان ما سبب عری ابینا ادم واما حواء من هو السبب في ذلك ؟ ابليس صح ؟ ابليس هو السبب مخالفۃ امر الله - 00:19:17

هو السبب اذا نلاحظ الان مخالفۃ الامر بیؤدی الى بعد الانسان عن التقوی ومخالفۃ الامر بیؤدی الى عری الانسان وظهور سوءاته ذلك
سببه غرور الشیطان. ثم قال یا بنی ادم انزلنا علیکم لباسا - 00:19:39

سوءاتکم وریشة ولباس التقوی ذلك خیر ذلك من ایات الله لعلهم یتذکرون یا بنی ادم لا یفتتنکم الشیطان. كما اخرج ابویکم من الجنة
ینزع عنھما لباسھما لیریھما سواك. لذلك الیوم لما ننظر الى عری الحاصل في في العالم - 00:19:59

وكشف السوءات ونشر الفظایح والمنکرات ندرك تماما کیف ان الشیطان جعل اعظم ابواب مخالفۃ امر الله هو العری کشف السوءات
عيذا بالله تعالیٰ. وذلك وبذلك ینسلخ الانسان یکاد عن امر الله تبارک وتعالیٰ. فالاستطراد ايضا سبب عقلي یمکتنا ان نستدل -
00:20:22

به على ذکر آآ المتناسبة مثلا الان اضرب لكن مثلا کلکن ربما سمعتن بهذا المثال موسى علیه السلام لما جاء الى الطور ماذا قال؟ قال
ربی ارنی انظر اليک صح ولا لا - 00:20:52

طیب هنا یأیتی السؤال ولما جاء موسى لمیقاته وكلمه ربہ قال ربی ارنی انظر اليک. ما وجہ المتناسبة ان موسى علیه السلام اراد النظر
الى وجہ الله عز وجل نجد ان وجہ المتناسبة - 00:21:12

هو انه اراد الاستطراد اراد الاستطراد في الاکرام. فاکرمہ الله جل وعلا بالکلام فاراد ان یکرم ها من بين الانام بالنظر الى رب الانام في
ارض غير دار السلام هل ممکن - 00:21:32

عقلا ممکن لكن شرعا غير ممکن. قال لن ترانی لیش ما تشوفنی ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانی انا اسألكم سؤال
وارجو ان تجيبيوا جواب صریح بدون مجاملة - 00:21:57

وتتفقن على الجواب هل ممکن في عاقلة منکم هل يمكن اني عاقلة استاذة فاضلة او طالبة علم تطلب ما اقول ما اقول الامیر لا
الوزیر تطلب من الوزیر وتقول له يا حضرة الوزیر انا انتظرك عند مزبلة - 00:22:17

ها؟ عند مزبلة ابی اشوفك ممکن بالاتفاق لا يمكن بالاتفاق لا يمكن لعاقلة او عاقل ان یطلب من مکرم ان یراه في
مزبلته طیب الان سؤال الدنيا لا تساوی عند الله جناح بعوضة. فكيف نطلب رؤیة الملك الکريم في هذا المكان اللئیم - 00:22:40

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها خلی ذکر الله وما والاهما او عالما او متعملا طیب یأیتی السؤال لماذا موسى سأل ربہ ذلك؟ الجواب لان
موسی جاء الى ماذا؟ الى الوادی المقدس - 00:23:10

ها فظن ان هذا المکان لكونه مقدسا وظاهرها يمكن ان یرى فيه رب العالمین فهمتنا الحین هل اتاك حدیث موسى اذ ناداه ربہ وین؟
بالوادی المقدس الطوی. الله سماه وادی المقدس صح ولا لا - 00:23:30

فظن موسی علیه السلام انه ما دام انه مقدس فینکر ان الله یرى فيه لكن غاب عن ذھنه وانه وان كان مقدسا والکعبۃ مکرمة ومشرفۃ

وبيوت الله مشرفة لكنها الزائلة - 00:23:49

فلا يليق بالوجه الدائم ان يرافي المكان الزائل اذا الاستطراد واضح والاستقرار ايضا واضح في كلام موسى لما قال وما تلك بيمنيك يا موسى؟ قال هي عصاة التوكيل عليه واهشوها بها على غنمولي فيها مأرب اخرى. الجواب الاول كان كافي. قال ما تلك بيمنيك يا موسى؟ قال هي عصا - 00:24:09

يكفي وربنا سأله ليسيق ان الذي بيده عصى وليس دابة. حتى بعدين اذا قلبه الله الى دابة لا يخطرن في باله انها دابة كانت بيده صح ولا لا طيب قال لي عصاية هذا واضح. طيب لماذا استطرد في الكلام - 00:24:36

استطرد في الكلام المناسب. المناسبة استطرد في الكلام. لانه يخاطب ذي الجلال والاكرام لانه يخاطب ذا الجلال والاكرام فاراد الاستطراد في الكلام واضح هذا هذه دالة عقلية في ان ننظر الى الاستطراء فنعرف ان الكلام هنا استطراء. وهذه وجه المناسبة - 00:24:57

ان المناسبة قد تكون الاستطراد هذه اية مجملة ثم جاء الاستطراء هذه اية مختصرة ثم جاء الاستطراء وهكذا هو الله الذي لا اله الا هو هذا الان اجمع استطراده عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - 00:25:25

هو الله الذي لا اله الا هو اجمال. استفراده ها الملك القدس السلام المؤمن بهمین العزيز الجبار المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. اذا الواضح عندنا ان دالة عقلية يمكن ان نستدل بها في الربط - 00:25:52

ما دام ذكرت اخر الاية ما قبل الاخير من سورة الحشر ممكن توجدنا ها؟ ممكن توجدنا المناسبة بين هذه الاسماء الستة التي جمعها الله في الاية الملك القدس سلام المؤمن هذه اربعة - 00:26:21

اربع امسكوها بابكم اليمين مرة ثانية الملك القدس السلام المؤمن. اكتبوها على جهة طيب المهيمن العزيز الجبار المتكبر اربعة حطوها في دائرة ثانية شنو وجه المناسبة بين هذه الاربع اربع اربع ممكن ان نقول بداع العقلية ها اربعة نظراء اربعة نظراء كيف نظراء؟ الاربعة الاولى - 00:26:40

كلها صفات الجمال الاربعة الثانية كلها صفات الجلال والعظمة ها؟ واضح ولا مو واوضح يعني الايات الاسماء الاربعة الاولى الملك القدس السلام المؤمن هذه تولد في القلب ايش؟ تولد في القلب رجاء - 00:27:14

المهيمن العجيـز الجبار المتكـبر. ماذا تولد في القلب؟ الرغبة اذا نلاحظ ان هذا ايضا مناسبة في ذكر النظير من الاسماء. مناظرة بعطلها لبعضها جمعت بين الترغيب - 00:27:37

ايضا من المناسبة كيفية ايجاد المناسبة التخلص ها هذا ايضا باب عظيم من ابواب المناسبات لا بد ان ننتبه لها. ما معنى التخلص معنى التخلص انا استطرد في الكلام حين ابطلع من الكلام وبدخل في كلام ثاني شلون اطلع من الكلام هذا وادخل في الكلام الثاني هذا يسمى التخلص - 00:27:59

ايش نسميه التخلص كيف نستطيع ان نتخلص؟ هذه مسألة مهمة لو اه اذا عندك المصحف لو تفتحنا في سورة الشعراة لما ابراهيم عليه السلام اه ينقل ربنا جل وعلا يذكر كلامه عنه. ماذا قال؟ ابراهيم عليه السلام استطرد في الكلام مع - 00:28:27

قال افرأيت ما كتم تعبدون انتم وابائكم الاقدون فانهم عدو لي الى رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسيقين واذا ملطف ويشفـي والذي يميـتنـي ثم يحيـينـي اطمع ان يغـفرـ لي خطيـئـتي يوم الدين ربـي هـبـ لي حـكـماـ والـحـقـني بالـصالـحينـ واجـعـلـ لي لـسانـ صـدـقاـ في يـعـنيـ استـطـردـ في - 00:28:51

دعـاءـ ولا لا؟ طـيـبـ الانـ ربـ العـالـمـينـ جـلـ وـعـلاـ يـريـدـ انـ يـخـرـجـ منـ كـلـامـ اـبـراهـيمـ ليـذـكـرـ لـنـاـ مـوـظـوعـ اـخـرـ شـلوـنـ يـقطـعـ كـلـامـ اـبـراهـيمـ عليهـ السلامـ هذاـ اسمـهـ التـخلـصـ نـلـاحـظـ كـمـ الـاـيـاتـ وـاجـعـلـنـيـ لـسانـ صـدـقـ فيـ الـاخـرـينـ وـاجـعـلـنـيـ منـ - 00:29:13

ورثـةـ جـنـةـ النـعـيمـ وـاغـفـرـ لـابـيـ انهـ كانـ منـ الضـالـينـ. وـلاـ تـخـزـنـيـ يومـ يـبـعـثـونـ طـبـعاـ يـمـكـنـ يكونـ لهـ دـعـاءـ اـخـرـ اللهـ ماـ ذـكـرهـ. لـكـنـ لـمـ جـاءـ عنـ وـلاـ تـخـزـنـيـ يومـ يـبـعـثـونـ مـباـشـرـةـ خـلـصـ ربـنـاـ منـ - 00:29:33

كلـامـ اـبـراهـيمـ الـىـ كـلـامـ يـنـاسـبـ يـبـعـثـونـ فـقـالـ يـوـمـ لـاـ يـنـفعـ مـاـ لـاـ بـقـلـبـ سـلـيمـ. وـاـزـلـفـتـ الـجـنـةـ لـلـمـتـقـينـ. هـذـاـ كـلـامـ مـنـ؟

هذا كلام الله مو كلام - 00:29:53

بس لاحظت انه كيف هي التخلص شي عجيب من البداعي الرائعة التي يعجز الانسان ان ان يقول عندها الا ها الا ان هذا من لدن حكيم عليم فالتخلص ايضا شبيه ظاهر. طيب نضرب مثال اخر للتخلص عاساس لا تقولون بس عندنا موضع اخر - 00:30:13
يقول جل وعلا وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا ها فرهان مقبوسة طيب فان من بعضكم فان من بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته وليتق الله ربى اليات هذى واللى قبله كلها عن احكام المعاملات صح؟ طيب الان رب العالمين يريد ان يتخلص من احكام المعاملات - 00:30:38

ويتكلم جل في علاه في ختم سورة البقرة. نلاحظ الان كيفية التخلص من الكلام عن الاحكام. انتبهنا قال ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمنها فانه اثم قلبه. والله بما تعملون عليم - 00:31:04
يأتي السؤال الله بما نعمل عليم كيف لانه له ملك السماوات. ليه؟ لله ما في السماوات وما في الارض ومن علمه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن - 00:31:25

من يشاء ويعذب من يشاء اذا نلاحظ كيفية التخلص من الحديث عن الاحكام الى الحديث عن ماذا؟ الى الحديث عن عظمته وملكه سبحانه وتعالى بهذا التخلص موجود في كثير من الآيات - 00:31:47

اه الخامس من اه الروابط العقلية المقابلة. طيب قد تقول قائمة ما الفرق بين والمقابلة. المضادة يعني من كل وجه يعني هذا ضد هذا اما المقابلة يعني ما نستطيع ان نقول الذكر ضد الانثى لكن الذكر يقابل الانثى - 00:32:10
الذكر يقابل الانثى وهذا وجه المقابلة. كمقابلة صفات المؤمنين ثم يناسب ذكر صفات الكافرين. اذا هنا وجه الرابط الصفات بهذه الصفات مقابلة لتلك الصفة اذا ممكن ان ننظر نظرة فنقول هنا ذكر المؤمنين وظدهم الكافرين الوجه الجامع العداوة - 00:32:35
المضادة العداوة طيب هنا ذكر المؤمنين وصفاتهم هنا ذكر الصفات الكافرين. اذا وجه الجامع ها تقابل الصفتين تقابل الصفتين وهذا كثير في القرآن الكريم طيب كمقابلة سورة الماعون وما فيه من ذكر صفات المكذبين بالدين بسورة الكوثر. وما فيها من صفات المستحقين - 00:32:58

للكوثر. اقرأ لي سورة الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم. ولا يحضر على طعام المسكين. نلاحظ يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. هذا ايش نسميه؟ تعامل ولا ايش؟ تعامل. طيب فوويل للمصلين الذي - 00:33:25
عن صلاتهم ساهون. هذا ايش؟ هذه عبادة مع الله. نلاحظ اول الآية ارأيت الذي يكذب بالدين متعلق الايمان متعلق بالايام ثم فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين متعلق بالتعامل. فوويل للمصلين الذين مع صلاتهم ساهون الذين هم يراوون - 00:33:47

متعلق بتعامل العبد مع ربه وعبادته يا الذين يراؤون ويمعنون الماعون تعامل. اذا الآية مبنية على امررين. على تعامل مع الله وعلى تعامل مع عباد الله انظرن الان الى الرابط بين هذه السورة وبين سورة الكوثر من حيث الصفات بالمقابل - 00:34:11
اذا هم ما عندهم دين احنا اعطيتك الكوثر او ما عندهم دين احنا عطيتك الكوثر فصل لربك هم ما يصلون ساهون غافلون مراوون انت صلي اذا الصفة هذه مقابلة لتلك الصفة. وانحر وانحر اذبح. طيب شنسوي اذا ذبحنا وش نسوبي باللحمة؟ نوزع - 00:34:36
طيب اعظم انواع العطاء ان الانسان ينحر ابله فيعطيه للفقراء طيب هل تتصورنا ان واحد ينحر ابله ليعطيه للفقراء والمساكين والمحاججين انه راح يمنع الماعون الملحق طبعا ما راح يمنع هل يتصور من كريم هذا وصفه انه يدع اليتيم؟ لا والله لا والله - 00:35:02

هل يتتصور من كريم هذا وصفه انه آآلا يحضر على طعام المسكين؟ لا والله لاحظنا الان اذا هذه مسألة التقابل كثير في كتاب الله جل وعلا. مقابلة الشيء للشيء - 00:35:27

ومن هذا النوع ايضا التي افتتحت بحروف آآآ نجد ان اكثر الحروف استخداما فيها هي التي افتتحت فيها. هذا اذا نسميه مقابلة يعني مثلا سورة افتتحت بحرف النون نجد ان حرف النون اكثر الحروف ورودا فيها. ها هذا من اي - 00:35:45

نسميه باب المقابل قابل الكلمات حروفها بالحرف المفتتح فيه. قاف اكتر الحرف استخداما في سورة قاف هي حرف القاف هاء ياء عين صاد اكتر الحروف فيها هي هذى. الف لام راء هكذا هذا ايضا من باب التقابل - 00:36:06

ايضا من ما يمكن ان نوجد الروابط العقلية تقديم الغايات النبيلة على المقاصد الحسنة المشروعة هذه لا تنسوها قاعدة مهمة مطردة الاصل في القرآن هذا اصل ترى لما نقول الاصل معناه يمكن ان يخرج عن هذا الاصل في بعض السور لمناسبة اخرى - 00:36:29
الاصل في القرآن تقديم الغايات النبيلة عن المقاصد الحسنة المشروعة مثل قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين. وين الغاية العبادة نعبد الله اين المقاصد؟ اين القصد؟ الاستعانة اذا ممكن تقديم الغايات على المقاصد - 00:36:52

الحسنة ايضا آآ المشروعة على الوسائل. تقديم الغايات على آآ الاصباب تقديم الغايات على الاصباب طيب اياك نعبد هذه غاية اياك نستعين هذه وسيلة وطريقة واه اه يعني اه طريقة ومنهج ممكنا نصل بها الى عبادة الله جل وعلا. وهذا كثير في القرآن. هذا كثير في القرآن تقديم - 00:37:16

الغايات النبيلة على الوسائل التي تؤدي الى ذلك آآ لعلنا ان نذكر المؤلفات في هذا الباب من ابرز من الف في هذا الباب العلامة ابو حيان الاندلسي ابو جعفر ابن الزبير - 00:37:46

وهو شيخ ابي حيان الاندلسي في كتابه مناسبة ترتيب سور القرآن والعلامة البقاعي في كتابه نبض الدرر والسيوطى في كتابه تناسق الدرر في تناسق السوء اه نكتفي بهذا القدر الباقي ان كنا تقرأنه غدا ان شاء الله عز وجل يعني ما كتبتم من الصفحات الاخرى من باب الفائدة ان شاء - 00:38:08

انكم تقرأون اذا في اي اشكالية نجاوب عليها ان شاء الله. غدا نبدأ بعلم المقاصد مباشرة لعلي الان اجيب على بعض الاسئلة الواردة من اه الاستاذ الاستاذات الفضليات - 00:38:34

تقول الاستاذة الفاضلة ما هي الطريقة التي تميز بها العمل بعلم المناسبات وبين دورات التدبر المحظورة التي تخالف طريقة التفسير. نعم هذه مسألة مهمة جدا ما هي الطريقة التي تميز بها العمل بعلم المناسبات؟ وبين دورات التدبر المحظورة التي تخالف طرق التفسير - 00:38:50

نقول الطريقة التي تميز بها العمل بعلم المناسبات ودورات التدبر الممنوعة اذكر فرقين اثنين الاول ان هذه الدورات التي يسمونها دورات التدبر يدخل فيها او تدخل فيها من لا تعرف - 00:39:18

من لا تعرف الفاعل من المفعول ولا تعرف اسم الفاعل عن اسم المفعول ولو سألتها وزن فعل على اي معنى؟ والله لا تعرف طيب كيف ستتدبر؟ هنا يأتي السؤال - 00:39:41

الله سبحانه وتعالى لما قال لك لکفار مكة لكم تتفكرن لعلكم تذكرون لعلكم تذكرون ليش قال لهم هذا الكلام لأنهم فصحاء بلغاء يفهمون مو مثلنا اليوم العجمة دخلت علينا من كل جهة العقبة دخلت علينا من المفردة دخلت علينا من الاعراب دخلت علينا من الصرف - 00:40:00

ما وينا وين البلاغ احنا شلون نتدبر؟ اذا هذه الدورات تفتح لمن هب ودب. وهذا اول محظوظ. اما علم المناسبات قد ذكرت وما من عالم الا وهو يذكر انه ينبغي الحذر من الولوج فيه لمن ليس معه - 00:40:30

هذا الفرق الاول الفرق الثاني ان علم المناسبات مبني على ادلة وشاهد اما التدبر المزعوم فهذا مبني على الذوق كل وحدة ها تقول شنو تحس يلا طبع طبعي انت شنو استنتاجي - 00:40:52

اذا هي مبنية على امررين الدورات التدريبية التدريبية المزعومة هذه مبنية على الذوق وعلى العقل المجرد اما علم المناسبات لا علم المناسبات ليس مبنيا على الذوق والعقل لذلك قلت في المحاضرة السابقة لو تذكرنني لا - 00:41:20

اقبلوا من المناسبات الا ما دليله ظاهر. ها واضح ولا لا؟ يعني اضرب لكم مثال. لو جاء مفسر مثل ما فعل بعض المفسرين ولا اريد ان اذكر اسمهم واذا تبوني اذكر اذكر ما يجوز - 00:41:42

بعض المفسرين يقول في قوله جل وعلا ان الله يأمركم من تذبح بقرة بعض المفسرين المنتسبين الى السنة ما اتكلم عن اهل البدع.

بعض المفسرين المنتسبين الى السنة. تدرؤن شيفول؟ في هذه الآية - [00:41:59](#)

يقول آآ ومن المعنى الاشاري لهذه الآية ان الله يأمركم ان تذبحوا حظ الشيطان من قلوبكم طيب يا مفسر رحمك الله وغفر لك وتجاوز عنك. ما الرابط بين ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. وبين ان الله يأمركم - [00:42:19](#)

ان تذبحوا حظ الشيطان في قلوبكم. احنا نعرف ان جملة ان الله يأمركم ان تذبحوا حظ الشيطان من قلوبكم جملة صحيحة لكن ايش الرابط بين هذا وبين ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة والله لا يستطيع ان يوجد. ما يستطيع - [00:42:39](#)

الا ان يسير بطريقة الباطنية. شنو طريقة الباطنية؟ يقول ان الآية لها تفسير ظاهر ولها تفسير باطن وهذا من من اكبر المحظورات في باب تفسير القرآن والآيات. صح ولا لا؟ اذا لا بد ان ننتبه. الحمد لله علمنا منضبط مو - [00:42:57](#)

اي كلام نمشي فيه تقول الاستاذة الفاضلة ذكرتم بالامس ان الدخول في بيان المناسبات بينه وبين التقوى الى الله شعر اي والله اي والله لذلك لم يلجووا يعني كثيرا من العلماء - [00:43:17](#)

كيف للمعلمة مع حصول علمها فيما ذكرتم من علوم البلاغ الى اخره؟ ان تتجاوز هذه العقبة. والله الحمد لله الامر سهل يا استاذة كيف تتجاوزين هذه العقبة؟ فقط عليك بجمع ما كتب في المناسبة بس - [00:43:32](#)

انا عن نفسي انا والله عن نفسي لا اتجاوز كتابين في المناسبة تبني اقول لكم شنو كتابي؟ طيب الاول نظم الدرر للبقاء رحمه الله نظم الدرر للبقاء رحمه الثاني كتاب شيخنا ابي زكريا احسن الكلام في تفسير - [00:43:49](#)

القرآن الكريم احسن الكلام لا تجاوزوا هذين الكتابين احسنوا الكلام المؤلف شيخنا ابي زكريا عبد السلام الرستمي رحمه الله انا قمت بترجمتي وفي تسع مجلدات قمت في ترجمته والان نحن في صدد مراجعته وعندنا درس في كل احد اذا تبون - [00:44:12](#)

تحضر كل احية عن صلاة المغرب ادخلوا في الرابط هذا واطلبو المشاركة يرسلون لكم الرابط انا اقول لكم من باب الفائدة العلمية انتم الان من امس انتم معى هل سمعتم مني اني قلت انا اقولها او قلت او قلنا - [00:44:36](#)

ليش؟ لاني لا اجد نفسي اهلا لان اقول انا اقول وقلت واقول لكن احيانا انا ما انكر انه يخطر في قلبي او في عقلي شيء من المناسبات فماذا افعل؟ ارجعها اقيد - [00:44:58](#)

ارجع الى الكتابين المذكورين. فان وجدت ذلك فيهما حمدت الله على ان الله وفقني الى ما هو بور ومستور في الكتب اهل العلم فان كانت المناسبة التي انا خطرت في بالي لم اجدها في هذين الكتابين اتهم عقلي ولا اتهم العالمين - [00:45:15](#)

واضح الحمد لله اذن الطريقة والله الحمد سهلة حتى لا نخوض في كلام الله بعقولنا وادعوا تقول الاستاذة الكريمة لم يرى موسى ربه للسبب الذي ذكرته. لكن كيف نجيب على تجلي الرب جل وعلا اه للجبل؟ يقول - [00:45:37](#)

ابن عباس الجواب عند ابن عباس يقول ابن عباس فكشف الله عز وجل عن وجهه مثل ثقب الابرة فتجلى نوره للجبل فصار دكا يعني يعني الجبل ما شاف وجه رب العالمين ترى - [00:45:59](#)

مجرد نور وجهه لذلك جاء في الحديث ها قال حاجبه النور لو كشف عن وجهه لاحرق سبhat وجهه ما انتهى اليه انصره من خلقه فلما تجلى ربه للجبل يعني تجلى هذا معناه ان نور وجه الله اصاب الجبل ما الذي - [00:46:19](#)

وين رأى الله عز وجل؟ وانا اضرب لكن مثال والله المثل الاعلى الشمس انتي انظري اليه في عز الظهر انظري الى الشمس لا سيماء في الصيف لو نظرت اليه بعين حادقة عشر دقائق ذهب بصرك - [00:46:40](#)

اليس كذلك؟ طيب هذا مخلوقات الله ما الذي يذهب بصرك؟ هل يوجد هناك حرارة؟ لا. ما الذي يذكي بصرك؟ النور اللامع من هذا الضوء. النور اللامع من هذا الضوء - [00:47:03](#)

ورب العالمين اجل سبحانه وتعالى. اذا لم يرى موسى ربه لان الجبل مع قوته وصلابته لم يستطع ان يصمد بالنور وجه الله فكيف لم يرى ان يصمد لولي لنور لوجه الله عز وجل فضلا عن ان يرى الله عز - [00:47:18](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى يغير في خلقتنا في الجنة فيقوينا ويجعل لنا ابصارا نسأل ان تكون منهم فنستطيع بذلك بذلك الابصار الجنانية ان نرى الرب سبحانه وتعالى يقول السائل كتاب معالم السور الشيخ فايز - [00:47:38](#)

استريج هل هذا الكتاب مفيد اه الحقيقة انا ما قرأت هذا الكتاب لكن نريد كتب مهمة تفيينا في علم المناسبات اه ذكرت لكم في اخر
هذه المحاضرة كتابة اه الشیخ البقاعی رحمه الله وكتاب السیوطي وذكرت لكن ايضا - [00:48:04](#) -
كتاب آآشیخ ابی حیان وهو ايضا من الكتب المفيدة في هذا الباب وترجعنا ان شاء الله الى هذه الكتب تستفادنا سبحانك الله
وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - [00:48:27](#)